مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 60-74

اثر أنموذج لورسباش (Lorsbach) في تنمية القدرات المعرفية لطلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التربية الجمالية والتذوق الفني

الباحث: محمد حسين عبطان
bm267557@uomustansiriyah.edu.iq
07706917459
أ.م.د. اخلاص عبد القادر طاهر
dr.ikhlas_taher@uomustansiriyah.edu.iq
07729824748
أ.م.د. محسن سالم محمد الموسوي
mohsin.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07711093369

مستخلص البحث:
يتناول البحث الحالي دراسة أثر استخدام أنموذج لورسباش (Lorsbach) في تنمية القدرات المعرفية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة ضمن مادة التربية الجمالية والتذوق الفني. وقد صاغ الباحث فرضيتين صفريتين تنفيان وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق البعدي. تألفت العينة من 24 طالباً بواقع 12 لكل مجموعة، من قسم الفنون التشكيلية، وتم اعتماد التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي والاختبار البعدي. درّست المجموعة التجريبية وفق أنموذج لورسباش، في حين تلقت الضابطة التدريس بالطريقة التقليدية، بعد أن تمت موازنة المجموعتين في عدد من المتغيرات (العمر، الذكاء، القدرات المعرفية). استمرت التجربة ثمانية أسابيع وغطت ثماني مفردات دراسية. بنى الباحث اختباراً تحصيلياً من 30 فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وجرى تحكيمه وتحقق صدقه وثباته باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية (مان-وتني، بيرسون، كيودر-ريتشاردسون 20، وغيرها). أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والقدرات المعرفية. خلص البحث إلى أن أنموذج لورسباش يعزز الرغبة والدافعية ويشجع على التفاعل وإنتاج الصور الذهنية، مما يرفع من مستوى الفهم والتطبيق. أوصى الباحث باعتماد النموذج في تدريس مواد التربية الفنية وتقديم دورات تدريبية للمدرسين، واقترح توظيفه في تطوير مهارات الطلبة في النقد الفني، وضرورة تطبيقه في دروس نظرية أخرى.

الكلمات المفتاحية: انموذج لورسباش ، القدرات المعرفية ، التربية الجمالية والتذوق الفني.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 60-74

الفصل الاول / الإطار العام للبحث

اولاً: مشكلة البحث

تشهد الساحة التربوية اليوم تحديات كبيرة نتيجة للتغيرات السريعة في ميادين العلم والتكنولوجيا، وهو ما أفرز واقعاً تعليمياً جديداً يتطلب من المؤسسات التعليمية أن تُعيد النظر في طرائقها وأساليبها التقليدية. لقد بات من الضروري أن تكون المدرسة الحديثة قادرة على مواكبة هذا التطور المعرفي المتسارع من خلال تبني نماذج تدريسية معاصرة تُركز على تمكين المتعلم وتنمية قدراته العقلية والمعرفية. إن اعتماد أغلب التدريسيين في الميدان التربوي على طرائق تقليدية في التدريس، رغم فاعليتها في أوقات سابقة، أصبح لا ينسجم مع متطلبات التربية الحديثة التي تُؤكد على أن يكون المتعلم محوراً فاعلاً في العملية التعليمية لا مجرد مستقبل سلبي للمعرفة. هذه الطرائق غالباً ما تهمل الفروق الفردية واحتياجات الطلبة، ما أدى إلى ضعف واضح في مستوى القدرات المعرفية ، كما تؤكد عليه العديد من الدراسات التربوية الحديثة. وقد أوضحت تقارير تربوية ودراسات سابقة، منها دراسات الكعبي (2005)، الأهدل (2006)، الحارثي وجري (2010)، أن السبب في هذا التراجع يعود إلى الاستمرار في استخدام أساليب تدريس تقليدية لا تلائم روح العصر. كما نادت مؤتمرات علمية، مثل المؤتمر العلمي الحادي عشر في الجامعة المستنصرية ومؤتمر جامعة بابل، بضرورة تبني استراتيجيات تدريس جديدة مستندة إلى نظريات تعلم حديثة. هذه النماذج لا تهدف فقط إلى تطوير المحتوى، بل إلى تحفيز التفاعل الصفي وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، إضافة إلى تحسين أداء المعلمين أنفسهم. وانطلاقاً من هذه الدعوات، جاء توجه الباحث لتوظيف أنموذج "لورسباش" (Lorsbach) في التدريس، وهو نموذج تعليمي يهدف إلى تفعيل دور المتعلم وزيادة تفاعله مع المادة العلمية من خلال توظيف مهارات التفكير وتنمية القدرات المعرفية بشكل تدريجي ومنهجي.

وقد اختار الباحث تطبيق هذا النموذج في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني، كونها مادة ذات طابع تحليلي وتعبيري تتطلب استثارة القدرات العقلية والذهنية للطلبة. ومن هنا برزت مشكلة البحث بصيغة تساؤلية واضحة:

ما أثر أنموذج لورسباش (Lorsbach) في تحصيل وتنمية القدرات المعرفية لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني؟

هذا التساؤل يمثل جوهر مشكلة البحث، ويسعى للإجابة عنه من خلال منهج تجريبي يعتمد على قياس الفروق بين التدريس التقليدي والتدريس بأنموذج لورسباش، في ضوء متغير القدرات المعرفية والتفاعل الصفي وتنمية القدرات العقلية لدى الطلبة.

ثانياً: اهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في اعتماده على أنموذج لورسباش كأحد نماذج التدريس الحديثة في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني، مما يسهم في تعزيز فاعلية التعلم وزيادة التفاعل بين الطلبة والمحتوى الدراسي، استجابةً لمتطلبات التعليم المعاصر. يسلّط البحث الضوء على دور هذه النماذج في تطوير المنظومة التعليمية وتحفيز المعلمين على اعتماد ممارسات تدريسية أكثر فاعلية، بالإضافة إلى توعية الطلبة بسبل الاستفادة منها لتحسين تحصيلهم العلمي.

كما يُعد البحث مفيدًا للعاملين في تدريس المواد الفنية، حيث يقدم إطارًا حديثًا يمكن أن يُسهم في تنمية الفهم والتحليل لدى الطلبة. ويُعد كذلك إضافة علمية في مجال التدريس، تخدم الباحثين وطلبة الدراسات العليا، وتُسهم في تطوير مهارات المعلمين. ويوفر البحث فرصة لدراسة أثر النموذج في تدريس الفنون، خاصةً أنه يُركز على تنمية التفكير النقدي بعيدًا عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين.

ثالثاً: هدف البحث يهدف البحث الحالي الى:
1- أثر أنموذج لورسباش (Lorsbach) في تنمية القدرات المعرفية لطلبة معهد الفنون الجميلة لمادة التربية الجمالية والتذوق الفني.

رابعاً: فرضية البحث
1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية في تنمية القدرات المعرفية للطلبة الذين درسوا المادة وفق خطوات أنموذج لورسباش (Lorsbach) ومتوسط رتب طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

خامساً: حدود البحث:
1- الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة /مديرية تربية الكرخ الثالثة/ محافظة بغداد.
2-الحدود الزمنية : طلبة المرحلة الثانية العام الدراسي (2024-2025) الدراسة الصباحية.
3-الحدود البشرية: طلبة معهد الفنون الجميلة /المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية
3-الحدود الموضوعية: مفردات مادة التربية الجمالية والتذوق الفني المقررة من قبل وزارة التربية ومنها: (مفهوم التربية الجمالية، وظائف التربية الجمالية، اهمية التربية الجمالية، مفهوم القبح والجمال، مفهوم التذوق الفني، عناصر التذوق الفني، مجالات التذوق الفني)

سادساً: تعريف المصطلحات
أولًا: الأثر:"القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة، والتوصل إلى نتائج المرجوة، ويستعمل هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية التعلمية وطرائق وأساليب واستراتيجيات ونماذج التدريس" . (صبري ،**2012**: 410)

يعرف الباحث الأثر اجرائيا: هو مقدار التغيير المقصود الذي يحدث عند طلبة المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل أنموذج لورسباش ، ويقاس بالاختبار ألتحصيلي.

ثانيا: انموذج لورسباش هو أنموذج تعليمي أعده العالم البريطاني لورسباش Lorsbach من جامعة lilinos قي الولايات المتحدة الأمريكية ، وقدم فيه مخططاً وشرحاً لخمس مراحل هي : (إثارة الانتباه-الاستقصاء-الشرح-توسيع المفهوم-التقويم) ذكر فيه ان هذه المراحل مترابطة لا تتميز الواحدة من الأخرى .(Lorsbach، 2001 :22)

يعرف الباحث انموذج لورسباش اجرائيا: هو عبارة عن مجموعة خطوات تدريسية يتبعها الباحث في خطة محُكمة لوضع خطوات متتالية ومترابطة تبدأ بالمراحل التالية (إثارة الانتباه-الاستقصاء-الشرح-توسيع المفهوم-التقويم) بهدف تنمية وتحصيل القدرات المعرفية لدى عينة البحث في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني .

ثالثا: القدرات المعرفية : تعرف بأنها تلك القدرات التي يستعملها الفرد في التعرف على نفسه والى البيئة المحيطة به، وتشمل هذه العمليات التفكير واللغة والذاكرة وحل المشكلات واتخاذ القرارات والانتباه والمحاكاة العقلية، والإدراك. (النواسية ، 2000، 98)

يعرف الباحث القدرات المعرفية اجرائيا: القدرات المعرفية هي كل العمليات التي يتم فيها نقل المدخرات الحسية واحكامها وتخزينها واستعادتها واستخدامها.

رابعا: التربية الجمالية والتذوق الفني:
هي مادة علمية نظرية مقررة في برنامج اعداد طالب معهد الفنون الجميلة والتي تهدف الى تهذيب الجانب السلوكي والابداعي والبعد الجمالي التشكيلي والذي تدرس للمرحلة الثانية وتعد من المتغيرات التابعة في البحث الحالي . (اسيل والامام،153:2009)

يعرفهاالباحث التربية الجمالية والتذوق الفنياجرائيا : مادة علمية نظرية مقررة في برنامج اعداد طالب معهد الفنون الجميلة والتي تهدف الى تهذيب الجانب السلوكي والابداعي والبعد الجمالي التشكيلي.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: النظرية البنائية

تُعد النظرية البنائية من أبرز النظريات المعاصرة في علم النفس التربوي، إذ أسهمت في إعادة تشكيل مفاهيم التعلم والتعليم. تنطلق من فرضية أن المتعلم ليس متلقيًا سلبيًا للمعلومات، بل فاعل نشط يبني معارفه من خلال التفاعل مع بيئته وخبراته وسياقه الثقافي والاجتماعي. وتكمن أهميتها في تعزيز مهارات التفكير العليا، وتنمية الاستقلالية، والقدرة على توظيف المعارف في مواقف جديدة، عبر اعتماد استراتيجيات قائمة على الاستقصاء، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، مما يسهم في تعميق الفهم وتحفيز التعلم الذاتي، كما أن التحول في دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر لها، يجعل البيئة الصفية أكثر تفاعلية وفاعلية. وتتميز البنائية عن النظريات السلوكية التي تركز على الاستجابة للمثيرات والتعزيز – بتركيزها على البناء المعرفي النشط انطلاقًا من خبرات المتعلم السابقة، والتي تعد حجر الأساس في تعديل المعرفة وتوسيعها. وقد لاقت هذه المبادئ اهتمامًا متزايدًا من المربين نظرًا لتركيزها على الفهم والتطبيق لا الحفظ والتلقين (عبد الباري، 2010: 217).

تؤكد النظرية البنائية على أن التعلم ليس مجرد نقل للمعرفة من المعلم إلى المتعلم، بل هو عملية نشطة يُعيد فيها المتعلم بناء المعرفة اعتمادًا على خبراته السابقة وقدراته الفردية. فالمعنى الذي يخلقه المتعلم لما يتعلمه يتشكل من خلال منظومته الإدراكية الخاصة، والتي تتأثر بعدة عوامل رئيسة. أول هذه العوامل هي قدرة المتعلم على التذكر والفهم، حيث تُعد هذه القدرة أساسًا في تمثّل المعلومات الجديدة وربطها بما هو موجود في بنيته المعرفية. كما أن الدافعية للتعلم، إلى جانب أنماط التفكير المختلفة، تُسهم في جعل التعلم أكثر عمقًا وارتباطًا باهتمامات المتعلم، مما يُعزز من مشاركته الفعالة في العملية التعليمية. إضافة إلى ذلك، تلعب المعارف السابقة دورًا جوهريًا في تفسير المفاهيم الجديدة؛ فكل تعلم جديد يبنى على ما هو متوافر من معرفة سابقة، ما يجعل من الربط بين القديم والجديد شرطًا أساسيًا للفهم. وأخيرًا، تُعد العمليات العقلية كالتحليل والاستنتاج والتفسير عناصر محورية في معالجة المعلومات، وهي التي تسمح للمتعلم ببناء معرفة ذات معنى وفهم متماسك. بهذا المنظور، تتجاوز البنائية مجرد الحفظ والتلقين إلى التركيز على بناء الفهم الشخصي النشط، مما يُضفي طابعًا أكثر واقعية وفاعلية على التعلم (النوبي، 2016: 106).

مبادئ النظرية البنائية:

ترتكز النظرية البنائية في التعلم على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشكل الإطار الفلسفي والتطبيقي لهذا التوجه. أول هذه المبادئ أن التعلم يُعد نشاطًا عقليًا تفاعليًا، يتطلب من المتعلم مشاركة ذهنية نشطة وجهدًا معرفيًا لفهم المفاهيم واكتساب المعرفة، وليس مجرد استقبال سلبي للمعلومات. كما تُؤكد البنائية أن المعرفة تُبنى ولا تُنقل، إذ ينخرط المتعلم في تشكيل أطر المفاهيم الخاصة استنادًا إلى تجاربه السابقة، مما يجعله قادرًا على تفسير الواقع المحيط به بشكل أكثر عمقًا. وإلى جانب ذلك، ترى النظرية أن بناء الفهم يتم في سياق اجتماعي، حيث تُكتسب المعرفة من خلال التفاعل مع الآخرين داخل البيئة التعليمية، وليس عبر الجهد الفردي وحده (سويدان والزهيري، 2018: 110).

وتُبرز البنائية كذلك دور اللغة كوسيلة أساسية في التعلم، إذ تُسهم الكلمات والمفاهيم التي يستخدمها المتعلم في تنظيم أفكاره وتوسيع فهمه، ما يجعل الحوار والتواصل جزءًا لا يتجزأ من عملية التعلم. كما تُشير إلى أن التعلم ليس عملية آنية أو سريعة، بل هو سيرورة مستمرة تتطلب من المتعلم التأمل في أفكاره وإعادة النظر فيها على نحو متكرر لتحقيق الفهم الحقيقي. كما تؤكد النظرية على أن

الدافعية الداخلية تُعد جوهرًا رئيسيًا في التعلم، فالاكتساب المعرفي لا يتم بفعالية ما لم يكن مدفوعًا بحافز ذاتي لدى المتعلم يجعله يسعى لاستخدام المعرفة في مواقف ذات معنى، وليس مجرد تلقيها بشكل سطحي، أن أهمية النظرية البنائية تتجلى، استنادًا إلى ما سبق، في إبراز الدور المحوري للمعلم في فهم أنماط تفكير المتعلم خلال مراحله الدراسية المختلفة. إذ يُمكن هذا الفهم المعلم من تصميم مناهج تعليمية مرنة، تراعي الفروق الفردية وتتماشى مع القدرات العقلية للمتعلمين في كل مرحلة. وبهذا يصبح المتعلم أكثر قدرة على استيعاب المفاهيم وفهمها بعمق، مما يعزز من فاعلية العملية التعليمية ويجعلها أكثر توافقًا مع معرفته. (المحيسن، 2007: 140).

المبحث الثاني: نموذج لورسباش (Lorsbach, 2002)

قدّم لورسباش (2002)من جامعة Illinois نموذجًا تعليميًا يتكون من خمس مراحل مترابطة تعزز التفكير النقدي وتراعي الفروق الفردية:

1. مرحلة إثارة الانتباه:

يهدف المعلم إلى تحفيز فضول الطلاب من خلال أسئلة تمهيدية، واكتشاف أفكارهم المسبقة لتصحيح المفاهيم الخاطئة وتعزيز الدافعية

2. مرحلة الاستقصاء:

يُشجَّع الطلبة على العمل الجماعي دون تدخل مباشر من المعلم، مع التركيز على توليد الأسئلة واختبار الفرضيات كما أشار بياجيه. يتم في هذه المرحلة تأجيل الأحكام لتشجيع بناء المعرفة الذاتية .

3. مرحلة الشرح:

يُطلب من الطلبة تفسير المفاهيم وفقًا لفهمهم الخاص، باستخدام الملاحظات المسجلة، وتشجيع الحوار العلمي بين الزملاء. يُعزز المعلم بناء الفهم الذاتي من خلال الأسئلة الإرشادية

4. مرحلة التوسيع:

يتم تطبيق المفاهيم في سياقات جديدة باستخدام الأدلة والبيانات، مع ربط المفاهيم الحالية بأخرى مرتبطة، بما يسهم في تعميق الفهم والتكامل المعرفي .

5. مرحلة التقويم:

يستمر التقييم طوال تجربة التعلم من خلال الأسئلة المفتوحة وتحليل الأدلة التجريبية، مع تعزيز الاستقلالية والتفكير النقدي لدى الطالب .(Lorsbach, 2002:24)

مميزات النموذج:

- يراعي القدرات العقلية للطالب.
- يعتمد على تقديم المفاهيم كعملية بحث، من الجزء إلى الكل (الضامري، 2003:21).

متطلبات استخدام النموذج:

- تحضير الوسائل التعليمية مسبقًا.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات (4–5).
- إعداد سجلات نشاط بأسئلة مناسبة لعمر الطلاب (الأمين، 2001:53).
- تقديم تجارب تطبيقية وربط المفهوم بالمفاهيم السابقة (زاير وآخرون، 2014:93).

المبحث الثالث: القدرات المعرفية:

تعرف القدرات المعرفية بأنها العمليات العقلية المسؤولة عن اكتشاف المعلومات، معالجتها، وتخزينها واسترجاعها. تشمل: الإدراك، التخيل، التذكر، وهي الأساس لعملية التفكير (الكبيسي، 2015:16).

1. الإدراك

- المفهوم: هو عملية عقلية لفهم المنبهات الحسية وتنظيمها في كليات ذات معنى، مما يربط بين العالم المادي والعقلي (الكبيسي، 2015:16).
- أهميته: يدعم تكوين المعرفة، ويساهم في التكيف وتنظيم السلوك (الخوالدة، 2003:55).
:- أنواعه:
- الإدراك اللاواعي (العادات).
- الإدراك السلبي المقاوم للتغيير.
- الإدراك الإيجابي الفاعل (حمدان، 1986:35).
- خصائصه: تصنيفي، تكيّفي، ويعتمد على الخبرة.
- مراحله (الزغول، 2002:116): الإدراك الأولي، الحسي، التفصيلي، الموضوعي.

2. التخيل

- المفهوم: تصور أحداث أو أشياء غائبة عن الواقع اعتمادًا على الخبرة. أداة للإبداع وتشكيل بدائل معرفية (سعادة والصباغ، 2013:66).
- أنواعه:
- التمثيلي (استرجاعي): لا إرادي.
- الإبداعي (إنشائي): واعٍ ومرتبط بالابتكار (فرحات، 2006:88).

3. **التذكر**

- المفهوم: استرجاع المعلومات المخزنة عند الحاجة، ويشمل الاسترجاع والتعرف (العبيدي، 2004:257).
- أنواعه:
- اللفظي.
- المعنوي (عقلي).
- الحسي (الإمام الجوالدة، 2012:245).
- مراحله: الترميز، التخزين، الاستدعاء (الإمام الجوالدة، 2012:224).

المبحث الرابع:التربية الجمالية:

تهدف التربية الجمالية إلى تنمية الوجدان والارتقاء بالذوق الفني، بما يسهم في تنشيط الطاقات النفسية والوجدانية للفرد، ويعزز سعادته وتوازنه السلوكي (الجرجاوي، 2011:10-11).

- أهميتها:

1. تعزز الحس الجمالي كحاجة فطرية (النعمي وعلي، 2015:20).
2. تُنمي من خلال الأسرة والمدرسة عبر الأنشطة التنسيقية والفنية.
3. تُعد وسيلة لبناء الشخصية من خلال التفاعل مع بيئة منظمة جمالياً (البسيوني، 1962:31).
4. علاقتها بالتربية والفلسفة:
5. تؤدي دورًا تكامليًا مع الفلسفة في تشكيل الشخصية وتنمية الفكر (الشاهي، 1988:9).
6. تحقق توازنًا بين القدرات العقلية، الجسدية، والوجدانية للفرد (الحلاق، 2000:72).

- دور الفن:

1. أداة للنمو الإنساني والتقدم.
2. يحمل طابعًا بصريًا يعزز الثقافة الجمالية ويحقق توازن الفرد مع محيطه (البسيوني، 1962:31).

الدراسات السابقة اولا: الدراسات التي تناولت انموذج لورسباش

ت	اسم الباحث وعنوان الدراسة	اهداف الدراسة	منهج الدراسة	أدوات الدراسة	نتائج الدراسة
1	(السعودية،2013) فاعلية انموذج لورسباش للتعلم القائم على الاستخدام في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني متوسط	معرفة فاعلية انموذج لورسباش للتعلم القائم على الاستخدام في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية	المنهج التجريبي	اختبار التفكير التأملي واختبار للتحصيل	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

ثانيا: الدراسات التي تناولت القدرات المعرفية .

ت	اسم الباحث وعنوان الدراسة	اهداف الدراسة	منهج الدراسة	أدوات الدراسة	نتائج الدراسة
1	احمد عبد الحسين نعمة (العراق، 2023) فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية تنويع التدريس في القدرات المعرفية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	معرفة فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية تنويع التدريس في التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	المنهج التجريبي	اختبار التفكير الشمولي واختبار للتحصيل	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

أظهرت نتائج البحث في الدراسات السابقة، سواء في البحوث الأكاديمية العربية أو الأجنبية، ندرة واضحة إن لم يكن غياباً تاماً للدراسات العلمية التي تناولت موضوع التربية الجمالية كموضوع بحثي مستقل أو محور رئيسي في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه. ويُعد هذا الغياب دافعاً أساسياً لإجراء هذه الدراسة، لما تمثّله التربية الجمالية من أهمية مما استدعى تسليط الضوء عليها ضمن الإطار الأكاديمي، وسد الفجوة البحثية القائمة في هذا المجال.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 60-74

الفصل الثالث / اجراءات البحث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لإجراءات البحث من إعتماد المنهج الذي يتناسب وطبيعة البحث والتصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث وعينته، وإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم، وتحديد المادة العلمية التي تدرس في التجربة ، وصياغة الأهداف السلوكية ، وأعداد الخطط التدريسية وكذلك بناء أداة البحث مع إجراءات تطبيق التجربة.

منهج البحث

بما ان البحث الحالي يرمى الى تعرف (اثر انموذج لورسباش في تحصيل وتنمية القدرات المعرفية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة لمادة التربية الجمالية والتذوق الفني) لذا اتبع الباحث المنهج التجريبي في إجراءات بحثه كونه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث وفرضياته ، ولأن المنهج التجريبي يتسم بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها اذ يبنى على الأسلوب العلمي ويبدأ بمشكلة ما تواجه الباحث تتطلب منه التعرف على الأسباب والظروف والبحث عن إيجاد معالجات لحلها وذلك عن طريق اعتماد المنهج التجريبي. (داود وانور ، 1990،ص247)

التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي أحد الأساليب المنهجية الأساسية في البحوث العلمية، ويُستخدم بشكل رئيسي في اختبار الفرضيات التي تهدف إلى استكشاف العلاقة السببية بين المتغيرات. يركز هذا النوع من التصميم على اختبار تأثيرات المتغيرات المستقلة (المتغيرات التي يتم تعديلها أو التحكم فيها) على المتغيرات التابعة (النتائج أو الاستجابات التي تُقاس)، مما يسهم في فهم العوامل المؤثرة في الظواهر المدروسة، ويُعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلابد من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته، ودقة نتائجه. (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧ ،ص ٤٨٧)

واختار الباحث واحداً من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي كونه يتلاءم مع اجراءات البحث الحالي ذات الاختبار البعدي وهو تصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة عشوائية الاختيار وجدول (1) يبين ذلك

جدول رقم (1)

يوضح التصميم التجريبي الذي أعتمده الباحث لإجراءات بحثه

المجموعة	المتغير المستقل	اداة الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	التدريس باستخدام أنموذج لورسباش	أختبار تحصيلي معرفي	تنمية القدرات المعرفية
الضابطة	التدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية)		

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 60-74

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث "الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص جميعهم الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث والذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليه "، (شاكر،2001،ص 217)

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثاني في معاهد الفنون الجميلة التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الكرخ الاولى والكرخ الثانية والكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) الدراسة الصباحية، وسبب اختيار مديريات الكرخ فقط هو عدم وجود معهد فنون جميلة للدراسة الصباحية في بقية مديريات الرصافة ، وقد زار الباحث شعبة التخطيط في مديريات الكرخ مستصحبا معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية ملحق(1-ا،ب،ج) للحصول على المعلومات الخاصة بمعاهد الفنون الجميلة التابعة لها وتبين أنها تضم ثلاثة معاهد ،والبالغ عددهم (191) طالباً موزعين على بعض الأقسام التي تدرس المادة والبالغ عددها اربعة اقسام ،واختار الباحث بطريقة السحب العشوائي معهد الفنون الجميلة التابع إلى المديرية العامة لتربية الكرخ / الثالثة ليكون ميداناً لتطبيق بحثه، وقد زار الباحث المعهد مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية الكرخ الثالثة (ملحق 1-ج) وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يمثل مجتمع البحث (معاهد الفنون الجميلة الصباحي / بغداد)

المديرية	المعهد	عدد الطلاب
الكرخ /1	معهد الفنون الجميلة / المنصور	64
الكرخ/2	معهد الفنون الجميلة / البياع	92
الكرخ /3	معهد الفنون الجميلة / الكاظمية	35
المجموع		191

عينة البحث

ان عينة البحث هي "المجموعة الجزئية من الوحدات أو العناصر أو الأشخاص التي تمثل مجتمع البحث الأصلي والتي تحمل صفاته المشتركة ، بهدف دراسة خصائصه ليُصاغ إلى تقدير خصائص المجتمع الكلي عن طريقه . (الزغلول،2007، ص 21)

تم اختيار طلبة معهد الفنون الجميلة الكرخ / 3 عشوائيا لتكون عينة البحث ، وعندما زار الباحث المعهد اعلاه وجد ان الصف الثاني متكون من شعبتين (أ-ب) وبلغ عددهم (26) طالبا ، وزعهم الباحث الى مجموعتين الاولى تجريبية والتي بلغ عددها (13) طالبا ومجموعة الثانية الضابطة بلغ عدد طلابها (13) طالبا من الصف الثاني ، وكذلك تم استبعاد (2) من طلبة عينة البحث بسبب رسوبهم وذلك لامتلاكهم معرفة سابقة في موضوعات التي سيدرسها الباحث اثناء التجربة ، وللمحافظة على دقة نتائج البحث، علماً ان الباحث استبعد الطلبة الراسبين من النتائج فقط وابقائهم في مقاعدهم الدراسية حفاظاً على النظام الدراسي، ما كما موضح في الجدول (3) الآتي :

جدول (3)

يبين أعداد عينة البحث الحالي من طلبة الصف الثاني والطلبة المستبعدين منهم

المجموعة	القسم	الصف	العدد الكلي	المستبعدات	المجموع المتبقي
التجريبية	الفنون التشكيلية	الثاني	13	1	12
الضابطة			13	1	12

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 60-74

التكافؤ الإحصائي :

– يقصد بالتكافؤ جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تماماً اي متشابهتين في المتغيرات جميعها عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره . (العساف ،1987،ص311)

ارتأى الباحث التثبت من تحقيق التكافؤ في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغيرات التابعة ، وقبل الشروع بالتجربة ضبط عدداً من المتغيرات من طريق التكافؤ الإحصائي، والتي قد تحدث أثراً في المتغيرات المتابعة وبالتالي قد تحدث أثراً في نتائج التجربة وهي :

1. **العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور**
2. **اختبار رافن بالذكاء**
3. **الاختبار التحصيلي قبلياً**

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية وبمساعدة البرنامج الإحصائي Spss للحقيبة الاجتماعية :-

1- اختبار مان – ويتني لعينتين مستقلتين
2- اختبار مربع كاي سكوير لحسن المطابقة
3- معادلة كيودر- رتيشار دسون 20
4 - معادلة الارتباط بيرسون
5- معادلة التمييز للفقرات الموضوعية
6- معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية
7- معادلة فعالية البدائل الخاطئة
8- معادلة قياس حجم الأثر

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى ، فقد استخدم الباحث اختبار مان – ويتني للرتب لاستخراج قيمة (ي) المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وللتعرف على الفروق الاحصائية بين متوسط رتب المجموعتين، والجدول (4) يوضح نتائج أختبار مان – ويتني للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة التربية الجمالية والتذوق الفني بعدياً .

جدول (4)

نتائج أختبار مان - ويتني للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة التربية الجمالية والتذوق الفني بعدياً

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
					الصغرى	الكبرى		
التجريبية	12	22.58	220.5	18.37			37	دالة احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	12	15	79.5	6.62	15	142.5		

ويلاحظ من قيم الجدول أعلاه بان متوسط الرتب للمجوعة التجريبية بلغ (37 . 18) بينما بلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (6.62) في الاختبار التحصيلي لمادة التربية الجمالية والتذوق الفني ، وقد بلغت قيمة (ي) الصغرى (1.5) وهي أصغر من قيمة (ي) الجدولية والبالغة (٣٧)، وهذه النتيجة دالة إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05) ،ويفسر الباحث بانّ هناك أثراً

ودوراً مهما لانموذج لورسباش في تنمية القدرات المعرفية لدى طلاب المجموعة التجريبية في الاختيار - التحصيلي بعدياً . والجدول (19) يوضح درجات ورتب طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الأختيار التحصيلي لمادة التربية الجمالية والتذوق الفني بعدياً. وللتحقق من الفرضية الصفرية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب المجموعة التجريبية و متوسط رتب المجموعة الضابطة في حجم أثر أنموذج لورسباش في الاختبار التحصيلي بعدياً . ولغرض تحقيق فرضية البحث الثانية فقد ارتأى الباحث معرفة حجم اثر انموذج لورسباش في تنمية القدرات المعرفية لدى طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة التربية الجمالية ، من خلال استخدام معادلة حجم الأثر، وبعد الانتهاء من تطبيق المعادلة ومعالجة جميع بيانات ودرجات ورتب المجموعتين التجريبية والضابطة وبمساعدة البرنامج الإحصائي Spss للعلوم الاجتماعية، فقد تبين للباحث أن قيمة حجم أثر الأنموذج في الاختبار ألتحصيلي بلغ (0.73) والجدول (5) يوضح أثر الأنموذج بالاختبار التحصيلي.

جدول (5) حجم اثر أنموذج لورسباش في الاختبار التحصيلي

المجموعات	عدد العينة	متوسط الرتب	قيمة حجم الأثر	المستوى
التجريبية	12	18.37	0.73	جيد
الضابطة	12	6.62		

ومن خلال نتائج وقيمة حجم الأثر في الجدول أعلاه ، يفسر الباحث ان سبب ارتفاع حجم أثر أنموذج لورسباش في الاختبار التحصيلي ، ربما يعود إلى رصانة الأنموذج وقوته في تنمية القدرات المعرفية لدى طلبة المجموعة التجريبية

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- **تفسير نتائج الفرضية الصفرية:** بعد عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ظهر تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إنموذج Lorsbach على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الإعتيادية في تنمية القدرات المعرفية أيضاً، ويمكن تفسير هذه النتيجة:

1- أتاح إنموذج Lorsbach للطلبة فرصة لكي يتعاونوا إيجابياً بعضهم مع بعض وتكون لديهم لغة تفاهم مشتركة حول الموضوع من خلال التفاصيل التي يتفاعلون معها أثناء المناقشة مما يؤدي إلى تنمية قدراتهم المعرفية .

2- التدريس على وفق النموذج Loratch ينقل الطالب إلى حالة التفكير والإستقصاء ، وتحليل المعلومات، والوصول إلى الناتج بطريقة علمية، مما يتطلب منه القيام بعمليات عقلية ، وتوليد صور عقلية ذات مستويات متباينة معتمدا بها على نفسه، وبمساعده غير مباشرة من الباحث.

3- تجاوب الطلبة مع خطوات الإنموذج بدقة أسهم على تبادل المعرفة، والمفاهيم، ومناقشة الأفكار المطروحة للوصول للمعلومة الصحيحة فضلاً عن دور الباحث في المراقبة والتوجيه مما مكنهم من تنمية قدراتهم المعرفية واتخاذ القرارات الصحيحة.

4- التدريس على وفق إنموذج Lorsbach، أدى إلى تشجيع حرية الرأي، والمناقشة في جو ديمقراطي بعيداً عن التسلط ، والذي يعد من معوقات تنمية القدرات المعرفية .

5- إن إنموذج Lorsbach الذي تم إستعماله ساعد على الاستقصاء والتنبؤ بصورة أفضل ويعزو الباحث سبب ذلك مناقشة الطلبة للمعلومات التي تناولوها،والتجارب العملية، والذي زاد بعد استعمال طلبة المجموعة التجريبية للأنموذج.

ثالثا : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :

1. استعمال أنموذج Lorsbach ساعد على رفع مستوى الطلبة في تنمية القدرات المعرفية، وتنظيم عملية التدريس بطريقة متسلسلة، ومترابطة ، ومتكاملة.

رابعا : التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي :-

1-توجيه المدرسين وحثهم على استخدام انموذج لورسباش في تدريس مواد التربية الفنية.

2- اعداد الدورات التدريبية وتقديمها للمدرسين حول كيفية استخدام انموذج لورسباش في التدريس.

3-الاعتماد على الخطط المعدة على وفق انموذج لورسباش في هذا البحث في تدريس مادة التربية الجمالية والتذوق الفني لطلبة معاهد الفنون الجميلة ، وذلك لثبوت فاعليته وجودته مقارنة بالطريقة التقليدية السائدة ولزيادة تحصيل الطلبة وتحسين القدرات المعرفية.

4-استعمال الطرائق الحديثة كوسائل مساعدة ومهمة لتطوير القابليات الفنية واكتساب المهارات والمعارف في العملية التدريسية.

5-يوصي الباحث باستخدام انموذج لورسباش لطلبة قسم التربية الفنية وكذلك في كليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة كونه يمثل طريقة تعمل على زيادة تفاعل الطلبة وتعاونهم .

خامسا : المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :-

1-توظيف انموذج لورسباش في تطوير مهارات طلبة قسم التربية الفنية بمادة النقد الفني.

2-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى وبالذات الدروس النظرية .

3-فاعلية انموذج لورسباش في تنمية أداء طلبة المرحلة الإعدادية بمادة التربية الفنية .

المصادر:

1. أسيل عبد السلام عبد الرحمن، علاء الدين كاظم الإمام - ٢٠٠٩ : " التصميم الداخلي بين الذاتية والموضوعية "، الأكاديمي العدد ٥٢/ص153.

2. الجبوري حسين محمد جواد (٢٠١٢) : تعليم التفكير رؤية استراتيجية للتجديد والابداع ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان.

3. حسني، رحاب محمد (2012). عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية العاديين والموهوبين منخفضي التحصيل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية..

4. رزوقي ، رعد مهدي ونبيل رفيق محمد (٢٠١٨) التفكير وأنماطه (التفكير الموضوعي التفكير الشمولي التفكير العقلاني التفكير عالي التربة التفكير السابر، التفكير اللاعقلاني) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.ص138.

5. زاير سعد علي و خضير عباس جري (٢٠١٩): التفكير ومهاراته التعليمية رؤية نظرية تطبيقية) ، ط 1 .مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد ، باب المعظم بغداد العراق.ص5

6. **زبون، شيماء عبدالحمزة (2021):** اثر استخدام انموذج لورسباش في التحصيل ومهارات التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .

7. زيتون ، كمال عبد الحميد (2003) تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية، جامعة عين شمس مصر.كلية التربية الجمعية للمناهج وطرق التدريس.ط3 ص108

8. سامي كريم الجلبي- نسرين خليل الخياط. (2013) كتاب الزينة وتصميم وتنسيق الحدائق الزهور ونباتات. جامعة بغداد - رقم الإيداع ٢٤٦٩/٨٤
9. سويدان سعادة حمدي وحيدر عبد الكريم الزهيري (2018) : اتجاهات حديثة في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي ، ط1، دار الابتكار للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
10.الطائي، أنوار غانم يحيى طه (2003)، أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالعادات الدراسية لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية العراق.
11.عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .ص48.
12.عمران، محمد عباس حنتوش(2006): السمات الجمالية للتشكيلات الجسدية في العرض المسرحي العراقي، **اطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق.
13.العيساوي، سيف طارق حسين (٢٠١٤) تعليم التفكير مع الامثلة التطبيقية والاختبارات التفكيرية، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
14.الفرجاني محمد (2022) دور نباتات الظل في تحسين المناخ الداخلي وتأثيرها النفسي والبصري. تونس: دار النشر الجامعية. ص 66.
15.المحسين ابراهيم بن عبد الله (2007) المناهج التربوية الحديثة و، دار المسيرة النشر والتوزيع ، عمان، الأردن.ص140.
16.المحمدي ، سارة عبدالسلام احمد (2019): فاعلية أنموذج لورسباش في اكتساب المفاهيم الإسلامية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، الجامعة العراقية ، العراق العياصرة ، وليد رفيق (٢٠١١): التفكير واللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
17.النوبي، غادة محمد حسني (2016): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم ط1، عالم الكتب، القاهرة ،ص106

Translated References List

1.Zuboon, Shaimaa Abdul-Hamza (2021): The Effect of Using the Lorasbach Model on Achievement and Generative Thinking Skills Among Fourth Scientific Grade Female Students in Mathematics. Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.
2. Al-Jubouri, Hussein Mohammed Jawad (2012): Teaching Thinking: A Strategic Vision for Renewal and Creativity. Dar Al-Ma'arif Publications, Beirut – Lebanon.
3. Hosni, Rehab Mohamed (2012): Habits of Mind Among a Sample of Ordinary and Underachieving Gifted Students in the Preparatory Stage. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
4. Razouqi, Raad Mahdi & Nabeel Rafiq Mohammed (2018): Thinking and Its Types (Objective Thinking, Holistic Thinking, Rational Thinking, Higher-Order Thinking, Probing Thinking, Irrational Thinking). Scientific Book House, Beirut, p. 138.
5. Zair, Saad Ali & Khudair Abbas Jari (2019): Thinking and Its Educational Skills: A Theoretical and Applied Perspective, 1st ed. Noor Al-Hassan Printing and Typing Office, Bab Al-Mu'azzam, Baghdad, Iraq, p. 5.

6. Zeitoun, Kamal Abdul-Hamid (2003): Instructional Design from the Perspective of Constructivist Theory, 3rd ed., Ain Shams University, Faculty of Education, Egypt, The Society for Curriculum and Instruction, p. 108.
7. Sami Kareem Al-Jalabi & Nasreen Khalil Al-Khayyat (2013): Book of Ornamentation, Garden Design and Flower Arrangement. University of Baghdad, Deposit No. 84/2469.
8. Suwaidan, Sa'adah Hamdi & Haider Abdul-Karim Al-Zuhairi (2018): Modern Trends in Light of Scientific and Technological Developments, 1st ed., Innovation Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Al-Taie, Anwar Ghanem Yahya Taha (2003): Information Processing Styles and Their Relationship with Study Habits Among University of Mosul Students*. Published Master's Thesis, University of Mosul, College of Education, Iraq.
10. Abdul-Aziz, Saeed (2009): Teaching Thinking and Its Skills, 1st ed., Culture Publishing and Distribution, Amman – Jordan, p. 48.
11. Funch, B.S. (1977) **The psychology of Art Appreciation**. Copenhagen: Museum Tusculanum press
12. Omran, Mohammed Abbas Hantoush (2006): Aesthetic Characteristics of Bodily Formations in the Iraqi Theatrical Performance. Unpublished Doctoral Dissertation, College of Fine Arts, University of Babylon, Iraq.
13. Porteous, D. (1996). **Environmental Aesthetics**: ideas, politics and planning
14. Al-Muhammadi, Sarah Abdulsalam Ahmed (2019): The Effectiveness of the Lorasbach Model in Acquiring and Retaining Islamic Concepts Among Fourth Grade Preparatory Female Students in the Holy Quran and Islamic Education*. Unpublished Master's Thesis, Iraqi University, Iraq.
15. Al-Ayasra, Waleed Rafiq (2011): Thinking and Language. Osama Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16. Al-Eisawi, Saif Tareq Hussein (2014): Teaching Thinking with Applied Examples and Thinking Tests. Al-Radwan Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
17. Al-Farjani, Mohammed (2022): The Role of Indoor Plants in Improving Indoor Climate and Their Psychological and Visual Impact. Tunisia: University Publishing House, p. 66.
18. Al-Muhsin, Ibrahim bin Abdullah (2007): Modern Educational Curricula. Dar Al-Maseera Publishing and Distribution, Amman, Jordan, p. 140.
19. Al-Noubi, Ghada Mohamed Hosni (2016): Constructivist Theory as a Contemporary Approach to Enhancing the Learning Environment, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo, p. 106.
20. Aseel Abdul-Salam Abdul-Rahman & Alaa Al-Din Kazem Al-Imam (2009): Interior Design Between Subjectivity and Objectivity. Al-Akademi, Issue 52, p. 153.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 60-74

The Effect of the Lorsbach Model on the Achievement and Development of Cognitive Abilities of Students at the Institute of Fine Arts in the Subject of Aesthetic Education and Artistic Appreciation

Mohammed Hussein Abtan
bm267557@uomustansiriyah.edu.iq
0770 691 7459
Asst Prof. Dr. Mohsen Salem Mohammed Al-Mousawi
mohsin.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
Phone: 0 771 109 3369
Asst. Prof. Dr. Ikhlas Abdul Qader Taher
dr.ikhlas_taher@uomustansiriyah.edu.iq
0772 982 4748

Abstract:
The present study investigates the impact of the Lorsbach Model on the achievement and cognitive abilities of students at the Institute of Fine Arts in the subject of Aesthetic Education and Artistic Appreciation. The researcher formulated two null hypotheses denying the presence of statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-test. The sample consisted of 24 students, with 12 students in each group, selected from the Department of Plastic Arts. A quasi-experimental design with post-testing was adopted. The experimental group was taught using the Lorsbach Model, while the control group received instruction through traditional methods, after ensuring equivalence in variables such as age, intelligence, and cognitive abilities. The experiment lasted for eight weeks and included eight instructional units. The researcher constructed a 30-item multiple-choice achievement test, which was reviewed by a panel of experts, and its validity and reliability were verified using various statistical tools (Mann–Whitney test, Pearson correlation, Kuder-Richardson 20, among others). The results showed that the experimental group outperformed the control group in both achievement and cognitive development. The study concluded that the Lorsbach Model enhances motivation and willingness to learn, promotes interaction and the generation of mental imagery, which leads to meaningful learning and better application. The researcher recommended adopting the model in art education and conducting training workshops for teachers. Further suggestions included employing the model to develop students' skills in art criticism and extending its application to other theoretical subjects.

Keywords: Lorsbach's model, cognitive abilities, aesthetic education and artistic appreciation.